الافتتاحية

العرب والعالم، بين الفعل ورد الفعل

بقلم
رئيس التحرير/ عبد المعطي أبو زيد
رئيس قطاع الإعلام الخارجي

استحوذت المنطقة العربية على اهتمام متزايد في الآونة الأخيرة من كافة القوى الدولية والإقليمية التي تسابقت للقيام بأدوار متجددة ، أو إعادة التموضع السياسي في قضايا المنطقة.

تواكب هذا التكالب الدولي على المنطقة العربية مع تولى الرئيس الأمريكي الجديد "جو بايدن" الحكم، معلنا عن تغييرات كبيرة في أسلوب وأدوات السياسة الأمريكية في المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط رغم استمرار نفس الأهداف والغايات والمصالح بالنسبة للولايات المتحدة في المنطقة.

هذا التغيير "الموعود" في الأدوات السياسية الأمريكية أحدث حراكاً دولياً وإقليمياً من جانب العديد من الأطراف الدولية مثل روسيا وفرنسا والاتحاد الأوربي، التي سعت إلى تنشيط وتوسيع أدوارها في قضايا المنطقة، أو من الأطراف الإقليمية خاصة تركيا وإيران وإسرائيل التي حاولت مبكراً تجنب أية تأثيرات سلبية على مصالحها وأدوارها الإقليمية ومشروعاتها في المنطقة نتيجة التغيير في الدبلوماسية الأمريكية وأدواتها، ومحاولة الاستفادة بقدر الإمكان من كل تطور في المنطقة وإعادة صياغة خططها.

ثم جاء التصعيد العسكري في الأراضي الفلسطينية الذى بدأ بالإجراءات الإسرائيلية ضد سكان القدس والاعتداء على ممتلكاتهم وحقوقهم وماتلاه من عدوان إسرائيلي مسلح على قطاع غزه، والرد العسكري من جانب التنظيمات الفلسطينية وتفجر مظاهرات واحتجاجات الفلسطينيين في الضفة الغربية بل أيضا من جانب فلسطين الداخل .

هذه الأزمة وضعت الجميع أمام اختبارات لقياس الأدوار وإدراك مدى التغيير إذا كان هناك تغيير بالفعل .

ومن أهم ما ظهرت الحاجة الملحة إليه هو موقف عربي جماعي يأخذ في اعتباره كل المعطيات الدائمة والمتغيرة في المنطقة، وبلورة حد أدنى من مكونات المشروع العربي في مواجهة المشروعات المتنافسة على حساب المصالح والحقوق العربية .. حتى يكون العرب طرفاً فاعلاً مؤثراً وليس طرفاً في موقع " مفعول به" ، ويكون في موقع "الفعل" وليس "رد الفعل" خاصة بشأن القضايا العربية في سوريا وليبيا واليمن وفى الأمن والاستقرار في المنطقة العربية وفى مشروع تنموي يلبى طموحات الأجيال الجديدة من الشعوب العربية .

في سياق هذه التطورات ومن أجل مواكبتها جاء هذا العدد من "آفاق عربية وإقليمية" ليشمل العديد من الدراسات التي تتناول المتغيرات الجديدة في المنطقة وتأثيرها على المصالح والقضايا العربية إضافة إلى التقارير المتنوعة عن القضايا التي تهم العالم العربي دولاً وشعوباً وفى مجموعه، وذلك بمساهمات نخبة من المتخصصين في هذه المجالات .. آملين أن ينال هذا العدد قبول القراء والمهتمين في انحاء العالم العربي.